

شرح كتاب الفرقان (12) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شروحات كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله شرح كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن وأولياء الشيطان. الدرس الواحد والعشرون. ولما كان هذا - [00:00:00](#) انقطعه الى المغارات والبواقي من البدع التي لم يشرعها الله ولا رسوله. صارت الشياطين كثيراً ما تأوي المغارات والجبال مثل مغارة الدم التي بجبل قاسيون وجبل لبنان الذي بساحل الشام والجبل الفتح باسوان بمصر - [00:00:20](#) بالروم وخراسان وجبال بالجزيرة وغير ذلك. وجبل اللثام وجبل الاحييش. وجبل شونانا قرب اربيل وجبل شأنك عند تبيل وجر ما اشكو عند اقسوان وجد بين هاوندا غير ذلك من الجبال التي يظن بعض الناس ان بها رجالاً من الصالحين - [00:00:40](#) من الناس ويسمونهم رجال الغيب وانما هناك رجال من الجن فالجن رجال كما ان الناس رجال. قال تعالى وانه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن زادوهم رهقاً ومن هؤلاء من يظهر بصورة رجل شعراني جلد يشبه جلد الماعز فيظن من لا يعرفه انه انسى وانما هو جني. ويقال بكل - [00:01:00](#)

جبل من هذه الجبال الأربعون من هذه الجبال الأربعين الابدان في كل جبل من هذه الجبال الأربعون الابدان ما هو الأربعين اربعون كله جمل فيه ابدال اربعة ويقال بكل جبل من هذه الجبال الأربعون الابدان. وهؤلاء الذين - [00:01:25](#) قبل اربعة عندهم اربع يعظمونهم عالم يقسمون اربعة سبعة واربعين ويعظمون اربعة سبعة واربعين اولياء يقولون اربعة اصولهم سبعة بمؤلفات هذا الدين رجال اربعة سبعة اربعة اربعين خمسة المغربي والبلد - [00:02:11](#)

وهوئاء الذين يظن انهم الابدان هم هم جن بهذه الجبال كما يعرف كما يعرف ذلك بطرق متعددة وهذا باب لا يتسع لهذا الموضوع لبساطه وذكر ما نعرفه من ذلك فاذا قد رأينا وسمعنا من ذلك ما يقول وصفه في هذا - [00:02:53](#)

المختصر الذي كتب كتب لمن سأل ان نذكر له من الكلام على اولياء الله تعالى ما يعرف به زملاء ذلك. والناس في خوارق العادات على ثلاث على ثلاثة اقسام. قسم يكذب وجود ذلك لغير الانبياء. وربما صدق به مجملًا وكذب - [00:03:15](#) ما يذكر له عن كثير من الناس لكونه عنده ليس من الاولياء ومنهم من يظن ان كل ما كان له نوع من خرق العادة لا ولية لله وكلا الامرین خطأ. ولهذا تجد ان هؤلاء يذكرون ان للمشركين واهل الكتاب نصراً يعين - [00:03:35](#)

على قتال المسلمين وانهم من اولياء الله. واولئك واولئك يكذبون ان يكون معهم من له خرق عادة والاصام القول الثالث وهو ان معهم من ينصره من جنسهم لا من اولياء الله عز وجل. كما قال الله تعالى - [00:03:55](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم هؤلاء العباد والزهاد الذين ليسوا من اولياء الله المتقين المتبعين للكتاب والسنة تقتربن بهم الشياطين فيكون لاحدهم من الخوارق - [00:04:15](#)

ما يناسب حاله لكن خوارق هؤلاء يعارض بعضها بعضاً. واذا حصل لوطما له تمكن من اولياء الله تعالى قالها عليهم ولا ولابد ان يكون في احدهم من الكذب جهلاً او عمداً. ومن الاثم ما يناسب حال شياطين - [00:04:35](#) مناسبهم ليفرق الله بين ليفرق الله في ذلك بين اولياء المتقين. وبين المتشبهين بهم من اولياء للشياطين. قال الله تعالى هل ابئكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك اثيم. والافاك كذاب - [00:04:55](#)

والاتيم الفاجر ومن اعظم ما يقوى الاحوال الشيطانية سماع الغناء والمالهي وهو سماع المشركين. قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدية. قال ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم وغيرهما من تصفية - [00:05:15](#)

تضيق باليد والبكاء مثل الصفير. فكان المشركون يتخذون هذا عبادة. واما النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عبادة ما امر الله به من الصلاة والقراءة والذكر ونحو ذلك واجتمعات الشرعية ولم يجتمعوا ولم يجتمعوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمعوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه على استماع غناء - [00:05:35](#)

لا بكاف ولا بدف ولا تواجد ولا صرخة بل كل ذلك كذب باتفاق اهل العلم بحديثه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعوا امر واحد منهم ان يقرأ والباقيون يستمعون وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:06:01](#)

يقول لابي موسى الاشعري ذكرنا ربنا فيقرؤا وهم يستمعون. ومر النبي صلى الله عليه وسلم لابي موسى الاشعري وهو يقرأ فقال له مررت بك البارحة وانت تقرأ فجعلت استمع لقراءتك فقال لو علمت انك تستمع لخبرته لك تحذير - [00:06:21](#)

اي لاحسن لك تحسينا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم. وقال صلى الله عليه فالله اشد اذنا اي اسلاما الله اشد اذى الله اشد اذنا اي استماع الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القيمة الى قينته. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:06:41](#)

ابن مسعود اقرأ علي القرآن فقال اقرأ عليك وعليك انزل فقال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى انتهيت الى هذه الاية. فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - [00:07:11](#)

قال حسبك فاذا عيناه تجرفان من البكاء مثل هذا السماع اذا عيناه تدرفان من البكاء ومثل هذا السماع وسماع النبيين واتباعهم كما ذكر الله ذلك في القرآن فقال اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل ومن هدينا واتبعنا - [00:07:31](#)

اذا تتلى عليهم ايات الرحمن قبروا سجدا وبكيا. وقال في اهل المعرفة اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. ومدح سبحانه على هذا السماع بما يحصل له من زيادة الایمان واقشعران الجلد ودموع العين. فقال تعالى - [00:07:58](#)

والله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقتصر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا دفن الله وجلت قلوبهم اذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا - [00:08:18](#)

قالوا على ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة مما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجة عند ربهم ومغفرة ورزق كريم واما السمع المحدث سمع الكف والدف والقصب فلم تكن الصحابة والتبعون لهم بحسان وسائر الاكابر من ائمة - [00:08:38](#)

يجعلون هذا فقط فلم تكن الصحابة والتبعون لهم بحسان وسائر الاكابر من ائمة الدين. يجعلون هذا طريقا الى الله تبارك وتعالى ويعدونه من القريب من القرب والطاعات. فليعدونه من البدع المذمومة. حتى قال الشافعي خلفت ببغداد شيئا - [00:09:02](#)
الزنادقة يسمونه التغدير يصدون به الناس عن القرآن واولياء الله العارفون يعرفون ذلك ويعلمون ان اخواني فيه نصيبا وافرا. ولهذا تاب منه خيار من حضره منهم ومن كان ابعد عن المعرفة وعن كمال ولاء الله كان نصيب الشيطان فيه اكثر وهو بمنزلة الخمر بل هو يؤثر في النفوس اعظم - [00:09:35](#)

تأتي للخمر ولهذا اذا قويت سكرة اهله نزلت عليهم الشياطين وتكلمت على السنة بعضهم. وحملت بعضهم في وقد تحصل عداوة بينهم كما تحصل بين شراب الخمر. فتكون شياطين احدهم اقوى من شياطين الاخرين - [00:10:02](#)

ويظن الجهال ان هذا من كرامات اولياء الله المتقين. وانما هذا بعد لصاحب عن الله وهو من احوال الشياطين ان قتلى المسلم لا يحل الا بما احله الله. فكيف يكون قتل المعصوم مما يكرم الله به اولياءه. وانما غاية الكرامة - [00:10:22](#)

الاستقامه فلم يكرم الله عبدا بمعنى ان يعيشه على ما يحبه ويرضاه ويزيد ما يقربه اليه ويرفع به درجته وذلك ان الخوارق منها ما هو من جنس العلم كالمحاشفات. ومنها ما هو من انس القدرة والملك كالتصورات الخالقة - [00:10:42](#)

ومنها ما هو من جنس الغناء من جنس ما يعطاه الناس في الظاهر من العلم والسلطان والمال والغناء. وجميع ما ما يؤتى به الله لعبدة من هذه الامور استعن به على ما يحبه الله ويرضاه ويقربه اليه - [00:11:02](#)

ويرفع درجته ويأمر ويأمر الله به ورسوله ازداد بذلك رفعة وقربا الى الله ورسوله مدرجه وان استعن به على ما نهى الله عنه ورسوله كالشرك والظلم والفواحش تحق بذلك الذنب استحق بذلك الذنب - [00:11:19](#)

والعقاب فان لم فان لم يتداركم الله تعالى بتوبة او حسنان ماحية. والا كان كامثاله من المذنبين. ولهذا كثيرا ما يعاقب واصحاب الخوارق تارة لسلبها كما يعزل الملك عن ملوكه. ويسلب ويسلب العالم علمه - [00:11:39](#)

ويسلب العالم عيه ويسلم العالم علمه ويسلب العالم علمه وتارة بسلب التطوعات انا غبيبي الفلوس الله سبحانه العامة يعني ويسلب ويسلب العالم علمه. وتارة لسلب تطوعاته فينقل من من الولاية فينقل من الولاية الخاصة الى - [00:12:01](#)

وتارة ينزو الى درجة الفساق وتارة يرتج عن الاسلام. وهذا يكون فيمن له خوارق. وهذا يكون في من انه خوارق خوارق شيطانية فان كثير من هؤلاء ذكر فيما سمعنا عدة مسائل - [00:12:42](#)

الاول او المسألة الاولى منها ان طائفة من تحصل لهم الخوارق تعبدوا بعبداً بدعية مثل الانقطاع والذهب الى المغارات والجبال والبراري والفلوات يتأملون ويتبعدون وينقطعون عن الناس ستجد ان طائفة منهم - [00:13:30](#)

ياون الى الغير او الى الاودية ويلبسون ملابس الحيوانات يعني صوف الحيوانات ونحو ذلك رغبة في التكشف والبعد عن الملذات. وايضاً رغبة في تفكير ولا شك ان هذه الطريقة لتحصيل الايمان - [00:14:07](#)

طريقة بدئية مذمومة فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يأمر بها بعد نزول الوحي عليه وانما كان يتبع ويتحنث في الغار يعني في حراء الالالي ذوات العدد في السنة قبل نزول الوحي عليه - [00:14:37](#)

فلما نزل الوحي عليه ونبي ربما اتى للغار ثم لما بعث للناس ترك عليه الصلاة والسلام ذلك تعبداً اذا احدثه بدعة فلم يأمر به عليه الصلاة والسلام بل امر بمخالطة الناس - [00:15:01](#)

والصبر على اذاهم فقال عليه الصلاة والسلام الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر ولا يصبر على اذاه فادا التخلی في مثل هذه الطرق - [00:15:26](#)

والانفراد يضم هذا المحظوظ ويضم محظوظاً اخر وهو ان فاعله يسير وحده ويبيت وحده ويأوي الى هذه غير ان وحدة وهذه اشياء يأتي معها تأتي معها الشياطين كما قال عليه الصلاة والسلام الراسب الشيطان والراكب شيطاناً - [00:15:47](#)

والثلاثة ركن فهؤلاء لما او الى المغارات وتعبدوا بها العبادات البدعية جائزهم الشياطين ذكر احوالهم وذكر انواع ما يحصل في الجبال الى اخره وهؤلاء تأبهم احوال كلامية يعني يسمعون من يكلمهم - [00:16:15](#)

ومن يحضر لهم الغذاء بكلام رجال وتارة يكون في صور رجال لا يعلمونهم وهذه الانواع سمتها الصوفية رجال الغيظ يعني الرجال الذين لا يعرفون ويأتون ليخدموا ولينصرعوا الولي وهم غائبون لا يعرفون منهم - [00:16:40](#)

يسموهم رجال الغيب وكما ذكرت لك شيخ الاسلام ان الرجل اذا انقطع فان الشياطين تحينه والذين يعيونه هم رجال الجن واذا كان رأى رجلاً فانه رأى جذرياً والجن قد يتشكل - [00:17:11](#)

في سورة رجل وقد يكون يسمع صوت رجل الى اخره وهذه الان تقريراً انقطعت الا في قلة جداً من العالم لكن مثل هذه الاحوال وانقطاع الايمان والتعدد والنظر والتفكير والمحدثات هذه هذه انقطعت على هذا النحو - [00:17:32](#)

المسألة الثانية التي عرض لها هي ان الخوارق التي تحصل الناس في التصديق بها والتکذیب ثلاثة اقسام كما ذكر قسم يكذب مطلقاً وقسم يصدق مطلقاً والصواب ان انها لا تصدق ولا تکذب بمعنى - [00:18:03](#)

انه نقول ليست هذه كرامة من الله على جهة التخريب والواقع حصلت فهذا جهة التصديق ولكنها من جهة الشياطين والعياذ بالله لما دخل الاستعمار ودخلت جنود المشرعين والكافر الى طائفة من بلاد الاسلام - [00:18:26](#)

في القرون المتأخرة ورعاهم من رآهم من الصوفية سماها اما تلك انها تأكل الشركية الكفرية سماها طائفة من صوفية رجال الغيث

يعني ان هؤلاء الرجال الذين ينصبون الامة بالخير وعنيها اتها كرامة هذا - 00:18:56

ولا شك بسببه تمكنا كفار من بلاد المسلمين. فاعظم من مكن لهم صوفية الذين اما ان تركوا الامر وقال توكلنا على الله ولم يفعلوا سببا او قال هؤلاء رجال الغيب الذين يخدمون المؤمنين - 00:19:30

عدد من جراء الاعتقادات الفاسدة الباطلة المسألة الثالثة التي ذكر مسألة السماع السماع مما تكلم فيه العلماء من قديم وكان الناس يتبعدون به في اول ما حدث من جهة ما يسمى التغبير - 00:19:53

مثل ما قال الشافعي في من احدث التغذية في بغداد وتغضب سمى تغبيرا لانهم يأخذون جلودا قديمة يبشت عليها التراب والغبار فيبدأون يعني لانهم متذهبون كما يزعمون فيضربون عليها بالعصي فتظهر صوت كصوت الدفن - 00:20:20

آآ يتترنمون به مع الاشعار فسمى الفعل مع الانشاد تغبيرا لانه يظهر معه الغبار حقيقة التغذية هي انشاد الاشعار الزهدية مع استخدام الدفع هذه حقيقة التهميش والاشعار الزهدية احدثها طائفه من المتذهدة لتنشد في مقابلة الغناء المحرم الذي انتشر في عهد - 00:20:54

في الدولة العباسية انتشرت الغناء المحرم والمعازف اه يعني في انواع من الالحان موجودة في الكتب معروفة واصوات فاحدثوا هذا في مقابلة داب تدرج الامر الى ان صاروا يتقربون الى الله - 00:21:35

بسماع الدهر نفسه والطبول والمزمار اللي هو البوص او يسمى هنا ايش ؟ او القصب يعني لانه هو القصب قصب السكر يؤخذ بيسب ويفرغ بعد ذلك يخرب ثم يكون تكون منهم - 00:21:59

واصبحوا يتقربون الى الله بذلك ينشدون الاسعار واسعار الزهدية يتترنمون بهذه الاصوات يعني بالقصب والمزمار والطبل باشياء محزنة معلوم ان هذه الالات قد تستخدمن بالحان يكون معها نشوة وقد تستخدمن بالحان يكون معها حزن - 00:22:27

ورقة فلهذا هم استخدموها في جانب الحزن والرقة والبكاء واثرت على النفوس فلما اثرت وبكي من بكى من سماعها وعثرت في القلوب و في ترقبتها ظنوا ان هذا مشروع لانها احدثت امرا مشروع وهو البكاء والخوف من الله جل وعلا فظنوا ان وسليته تكون - 00:22:54

مشروعه لهذا الف كثير من اهل العلم في السماء وفي ذمه وفي انه مما احدث في مؤلفات كثيرة معلومة لدى المطلع الامر الى ان بعد زمن الى ان يصحب هذا اه سماع - 00:23:23

رقص والرقص ليس على صفة الرقص اللي تروننه الان من الصوفية لا هو اول ما بدأ رقص تمايل من التواجد كما يقولون في والتمايل من جراء اثر هذا السمع فهو من جهة خوفه ورفقته وترنمته انشغاله بهذا السماع - 00:23:45

ورقة قلبه اصبح يتمايل ثم آل الأمر الى انصار الشمال المقصود الى ان صار هناك اناس يؤدونه فصار طقوسا وشهائر عندهم مع الزمن هذه كلها امور لا شك انها محدثة - 00:24:12

ارادوا منها من السماع سماه الاشعار او سماع المزامير هذه ارادوا منها رفة القلوب وارادوا منها الاستعاذه عن سماع المعازف والسمع الشيطاني وال بهم الامر الى ان كانت ساما شيطانية - 00:24:32

معلومات ان السماح الذي يحرك القلوب ويبعث فيها الایمان ويبعث فيها الخوف والرجاء والمحبة وانواع العبادات القلبية ويستمر العمل انما هو سماع القرآن هذا هو السماع المسرور لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - 00:24:55

وتلك الامثل نضريها للناس لعلهم يتذكرون. وقال جل وعلا ايضا اذا تلتى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا من شدة ما سمعوا وتأثرا به. وكما ذكر لك لما سمع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:22

قراءة ابي موسى الاشعري وحدثه قال ابو موسى له لو علمت بك لحضرته لك تحبير وقال عليه الصلاة والسلام زينوا القرآن باصواتكم. القرآن حجة الله الباقيه هو في نفسه مؤثر - 00:25:47

ولكن ايضا مطلوب ان يزين القرآن بالصوت. لأن الصوت من جهة يحصل نوع التعثر. فالتعثر يكون بالكلام وبنغمة الصوت ورنة الصوت ولهذا اوتى داود مزمار كان داود اذا ترنم كانوا يسمعون مزمارا - 00:26:08

وهذا التلذذ بسماع القرآن هو السماح الشرعي الذي به تحيا القلوب وبه يكون الایمان وتعظم انواع العبادات القلبية النفس من خوف الله جل وعلا واجلاله وتعظيمه لانه يسمع كلام الملك العلام الجبار جل جلاله وتقدست - 00:26:32

اسماء فاذا هذا السمع هو سماع اهل الایمان. اما سماع المشركين فهو كما كانوا يفعلون عند البيت وما كان دعاوهم عند البيت الا بكاء وتصفية وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصفيح يعني دعاءهم دعاوهم عند البيت كان بكاء - 00:26:54

يعني صفيرا لان المكاء في اللغة هو الصفير مكة يعني صفر والتصفية هي التصفيق فكانوا يتبعدون بذلك برنة يعني يفطرون ويصفقون برنة تأثير على القلب. الله جل جلاله جعل سماع اهل الایمان سماع القرآن - 00:27:17

فاذا قرأ القرآن واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترجمون اذا انواع السمع التي يظن ان فيها فوائد من سماع الالحان بما يقول بغير القرآن هذا كله من المحدثات - 00:27:45

ومن جنسه ما حدث في هذا الزمان من الاناشيد اللي يسمىها الشباب الاناشيد الاسلامية التي فيها استعمال للدفوف او تحتوي على معنى باطل او تكون جماعية هذه كلها من انواع المحدثات. اذا كان النشيد اللي هو الشعر اذا كان جماعيا - 00:28:20

هذا واحد او كان معه دب او كان مشتملا على معنى باطلاما من جهة العقيدة عسل الاستغاثات او مخاطبة الموتى او من جهة التحميس الباطل ونحو ذلك هذه كلها من كرة وهي شبيهة بالحان - 00:28:51

وسماع الصوفية ولهذا انما جاءت الاناشيد من من جراء التربية الصوفية لبعض الجماعات الاسلامية اما نشيد المرء بمفردته فلا بأس حتى ذكر العلماء ان المرء لو تغنى في بيته ببيت او بيتين من الشعر وترنما بها. ان هذا لا بأس به - 00:29:21

يعني اذا كان وحده وكان قليلا يعني اراد ان يرفع صوته بشيء فهذا لا بأس به يعني انه ليس بمنكر لان النفس قد كما عللوا قد تحتان. وبحث هذا السفارين في - 00:29:50

طرح منظومة الاداب وبما هو معروف في محله. المقصود ان انشاد المنشد وحده بقصيدة بلحن لا بأس به لكان وحده ينشد قصيدة لكن ما يستحضر عنها او تكون سماعا مقصودا - 00:30:09

يعني يرقق القلوب بها ويكرر يصبح ترقيق القلوب بمثل هذه القصائد التي تتكرر هذه كلها من جنس بسماع الصوفية وقد تفضي اليه. سماع المؤمن هو للقرآن ولهذا تجد ان الذين انفتحوا على هذه الاشياء - 00:30:28

ما يستلذون للقرآن ومن استلذ للقرآن وعلم له وسمعه وتلاه او حفظه او اقام به فانه لا يأنس بتلك اشياء لان الله جل وعلا قدف بالحق على الباطل فلنقتذف بالحق على الباطل فيدمغه اذا هو سهل - 00:30:48

نعم نعم لغير الله كفر شرك؟ لا ما اقصد يعني نقص فكرياء يعني فيه فيه رباء يعني تكفيه رياح لا الرياء هذا بحسب النفس لما يعقوب فيه يعني مثلا قد - 00:31:17

احسن قراءتي بالقرآن لاجل ان يقال قراءته جيدة امرين وقد احسن قراءتي بالقرآن واتباكي او ابكي لاجل ان يتاثر السهم هذا مشروع اقرأوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا. زينوا القرآن باصواتكم - 00:32:14

النية هي المدارس وابو موسى الاشعري رضي الله عنه يريد ان تكون قراءته اعظم تأثيرا للنبي عليه الصلوة والسلام لكان لانه اذا كان حدث للنبي عليه الصلوة والسلام خشوع وتعظيم وعبادة حين سماعه لابي موسى - 00:32:43

فله هو اجره ادي فهو يريد هذا الاجر العظيم الذي حصل بسببه افضل الخلق عليه الصلوة - 00:33:05